[447] الخزاعي أن أمير المؤمنين كان إذا حضر الحرب يوصي المسلمين بكلمات فيقول: تعاهدوا الصلاة وحافظوا عليها واستكثروا منها وتقربوا بها فإنها كانت على المؤمنين كتابا موقوتا وقد علم ذلك الكفار حين سئلوا: " ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين " وقد عرف حقها من طرقها وأكرم بها من المؤمنين الذين لا يشغلهم عنها زين متاع ولا قرة عين من مال ولا ولد يقول الله عزوجل: * (رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة) * [37 / النور: 24]. وكان رسول الله صلى الله عليه وآله منصبا لنفسه بعد البشرى له بالجنة من ربه فقال عزوجل: * (وامر أهلك بالصلاة واصطبر عليها) * الآية [طه: 20] وكان يأمر بها أهله ويصبر عليها نفسه. ثم إن الزكاة جعلت مع الصلاة قربانا لاهل الاسلام على أهل الاسلام ومن لم يعطها طيب النفس بها يرجو بها من الثواب ما هو أفضل منها فإنه جاهل بالسنة مغبون الاجر ضال العمر طويل الندم بترك أمر الله عزوجل والرغبة عما عليه صالحوا عباد الله يقول الله عزوجل: * (ومن يتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى) * من الامانة فقد خسر من ليس من أهلها وضل عمله. عرضت على السموات المبنية والارض المهاد والجبال المنصوبة فلا أطول ولا أعرض ولا أعلى ولا أعظم لو امتنعن من طول أو عرض أو عظم أو قوة أو عزة امتنعن ولكن أشفقن من العقوبة. ثم إن الجهاد أشرف الاعمال بعد الاسلام وهو قوام الدين والاجر فيه عظيم مع العزة والمنعة وهو الكره (1) فيه الحسنات والبشرى بالجنة بعد الشهادة وبالرزق غدا عند الرب والكرامة يقول الله عزوجل: * (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله) * الآية.

_____ الجهاد من الكافي: ج 5 ص 36 ط الآخوندي. (1) هذا هو الصواب وفي الكافي والبحار (الكرة). لاحظ بيان المصنف الآتي.

_____